

[15/05] تنبئه: حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام -

الجامع لفوائد وتقريرات ابن باز على منسكه

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر أخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمة الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة. قال الشيخ - 00:00:00 ابن باز رحمة الله تنبئه حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطا في الحج. كما يظنه بعض العامة وآشياههم - 00:00:30

بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او كان قريبا منه اما بعيد عن المدينة فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر. ولكن يسن له شد الرحل لقصد المسجد الشريف - 00:00:49

فاما وصله زار القبر الشريف وقبر الصالحين ودخلت الزيارة لقبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه تبعاً لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:08

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجدي هذا. والمسجد الاقصى. ولو كان شد الرحال لقصد قبره عليه الصلاة السلام او قبر غيره مشروعاً لدل الامة عليه وارشدتهم الى فضله. لانه انصح الناس واعلمهم بالله واسدهم له خشية - 00:01:29

وقد بلغ البلاغ المبين ودل انته على كل خير وحذرهم من كل شر. كيف وقد حذر من شد الرحل لغير المساجد الثلاثة؟ وقال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - 00:01:56

والقول بشرعية شد الرحال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم يفضي الى اتخاذ عيداً ووقوع المحذور الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو والاطراء كما قدّع الكثير من الناس في ذلك - 00:02:19

بسبب اعتقادهم شرعية شد الرحال لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام. واما ما يروى في هذا الباب من الاحاديث التي يحتاج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه الصلاة والسلام. فهي احاديث ضعيفة الاسانيد - 00:02:38

بل موضوعة كما قد نبه على ضعفها الحفاظ كالدارقطني والبيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهم فلا يجوز ان يعارض بها الاحاديث الصحيحة الدالة على تحريم شد الرحال لغير المساجد الثلاثة. واليك ايها - 00:02:58

القارئ شيئاً من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعرفها وتحذر الافتراض بها الاول من حج و لم يزرنـ فقد جفاني والثانـي من زارـني بعد مماتي فـكانـما زـارـني في حـياتـي والـثالثـ من زـارـني وزـارـ اـبـي اـبـراهـيمـ فيـ عامـ واحدـ ضـمـنـتـ لهـ عـلـىـ اللهـ الجـنةـ - 00:03:17

والرابع من زار قبرـي وجـبـتـ لهـ شـفـاعـتـيـ فـهـذـهـ الـاحـادـيـثـ وـاشـبـاهـهـاـ لمـ يـثـبـتـ مـنـهـاـ شـيـءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ التـلـخـيـصـ بـعـدـ ذـكـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ طـرـقـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـلـهـ ضـعـيـفـةـ - 00:03:45

وقـالـ الـحـافـظـ الـعـقـيلـيـ لـاـ يـصـحـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ شـيـءـ وـجـزـمـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ كـلـهـ مـوـضـعـةـ وـحـسـبـكـ بـهـ عـلـمـاـ وـحـفـظـاـ وـاطـلـاعـاـ وـلـوـ كـانـ شـيـءـ مـنـهـاـ ثـابـتـاـ لـكـانـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـسـبـقـ النـاسـ اـلـىـ الـعـمـلـ بـهـ. وـبـيـانـ ذـلـكـ لـلـامـةـ وـدـعـوـةـ - 00:04:07

بـهـمـ الـيـهـ لـاـنـهـ خـيـرـ النـاسـ بـعـدـ الـأـنـبـيـاءـ وـاعـلـمـهـ بـحـدـودـ اللـهـ وـبـمـ شـرـعـهـ لـعـبـادـهـ وـاـنـصـحـهـمـ لـهـ وـلـخـلـقـهـ فـلـمـ يـنـقـلـ عـنـهـمـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ دـلـلـاـ وـذـكـرـاـ وـلـوـ كـانـ شـيـءـ مـنـهـاـ ثـابـتـاـ لـكـانـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـسـبـقـ النـاسـ اـلـىـ الـعـمـلـ بـهـ. وـبـيـانـ ذـلـكـ لـلـامـةـ وـدـعـوـةـ

ذـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ غـيـرـ مـشـرـوعـ وـلـوـ صـحـ مـنـهـاـ شـيـءـ لـوـ جـبـ حـمـلـ ذـلـكـ عـلـىـ الـزـيـارـةـ الـشـرـعـيـةـ التـيـ لـيـسـ فـيـهـ شـدـ الرـحالـ لـقـدـ الـقـبـرـ وـحـدـهـ.

00:04:33 - جمعا

00:05:01 بين الاحاديث والله سبحانه وتعالى اعلم. المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن ابن باز رحمه الله -